واذا قيل اذا كان ذلك كذلك والدنيا مكتفية بما فيها من معارف الرجال فلم تعد من حاجة للنساء قلنا انها حجة العاجز الذي يكسب قوت يومه ويستغني او حجة البخيل الذي ينعم باموالهِ ويترك جاره على الطوى بل ان الرجل الذي يظن ان المرأة متى تعلمت زاحمته فهو عاجز والذي يعتقد ان في علمه الكفاية فهو بخيل والذي يتوهم ان في علم المرأة ضرراً لها ولهُ فهو جاهل لان العلم للمرأة اذا لم يكن مالاً فهو جمال واذا كان مالاً فهو كمال فعلموا ايها الرجال بناتكم ما يمكنهن تعلمه فان الذي يعلم ابنته فقد اقرضها قرضاً يستوفيه الاحفاد والذي يتزوج متعلمة فقد كفى نفسه تعليم الاولاد

استلفات نظر

ليس من هم مجلتنا البحث في شؤون الشعب العمومية وتدبير احكامه ولكن من المباحث الادبية ما لا يخلو من مشاركة الاحكام فيه كما سبق لنا بيان ذلك وقد وردتنا هذه المقالة من حضرة الفاضل سليم افندي زابال في الثغر فآثرنا اثباتها التماساً لما ينتج عنها من النفع قال

نحن نعلم ان حكومتنا كما هي شديدة الحرص على تدبير رعيتها تدبيراً مدنياً حريصة ايضاً على تدبيرها تدبيراً ادبياً لما بين الحالتين من تمام الامتزاج والمشاركة فهي تمنع السكان بلا شك ان يلقوا الاقذار امام منازلهم وتعاقبهم اذا خالفوها على موجب القانون بل هي تزيد في تدقيقها حتى تصل الى الزخرفة والكمال فلا تدع احداً من رعيتها يشوه محاسن

المدينة او يشوش نظامها وهو ما يوجب لها الثناء لانها تتبع فيه الواجب ولكن الغريب انها تعلم هذه الاشياء ويفوتها شيء اهم منه بكثير وهو انها لا تمنع الاقذار التي تلقى من افواه الناس فتؤثر في سامعيها ما لا تؤثره الاقذار الحقيقية ونحن نريد بذلك تلك الشتائم البذيئة والالفاظ القبيحة التي يفوه بها غلمان الازقة وبائعو الاسواق فتنتشر على الجمهور ويتصاعد صداها الى المنازل فيسمعها النساء والبنات والاولاد الصغار فاذا الفوها واستعملوها كان من ذلك ضرر لا يشفع به نصح المدارس وتاديبها واذا سمعوها فقط فحسبك من شر سماعه . بل نحن نلوم الحكومة لتقصيرها في عدم جعلها العلم الزامياً ونشرها المدارس بين الجميع فكم يكون لومنا لها وهي تسمح بمثل هذه المدارس الكلية المفتوحة حلقاتها ليل نهار لا يلقى فيها الا دروس الخلاعة ولا يسمع من بين صفوفها الا اللغو والاثم فاذا كانت الحكومة تعجز عن تعليم الاولاد وانشائهم على التهذيب فهي لا تعجز عن منع الضرر عنهم كما لم تعجز عن منع الضرر الحسي ولذلك فانني ارجوها بلسان هذه المجلة الادبية التهذيبية ان تامر شرطتها ومشايخ حاراتها ومن وكلوا بالحكم العمومي ان ينتبهوا لهذه الشتائم ويردعوا قائليها اما بالرفق او الصرامة حتى تمتنع هذه العادات القبيحة بالتدريج لانه اذا كان يعجزنا منع الاولاد والبنات العابثين عن ان يسيروا حفاة عراة بسبب فقرهم فلا يعجزنا سد افواههم عن لفظ الاثم اذ لا عذر لنا فيه ومأمولي ان يصادف كلامي هذا اذاناً واعية من اولي الحكم لانه خير عمومي يتناول الجميع ولا حاجة له الا الارادة وقليل من العناية والله من وراء الهداية